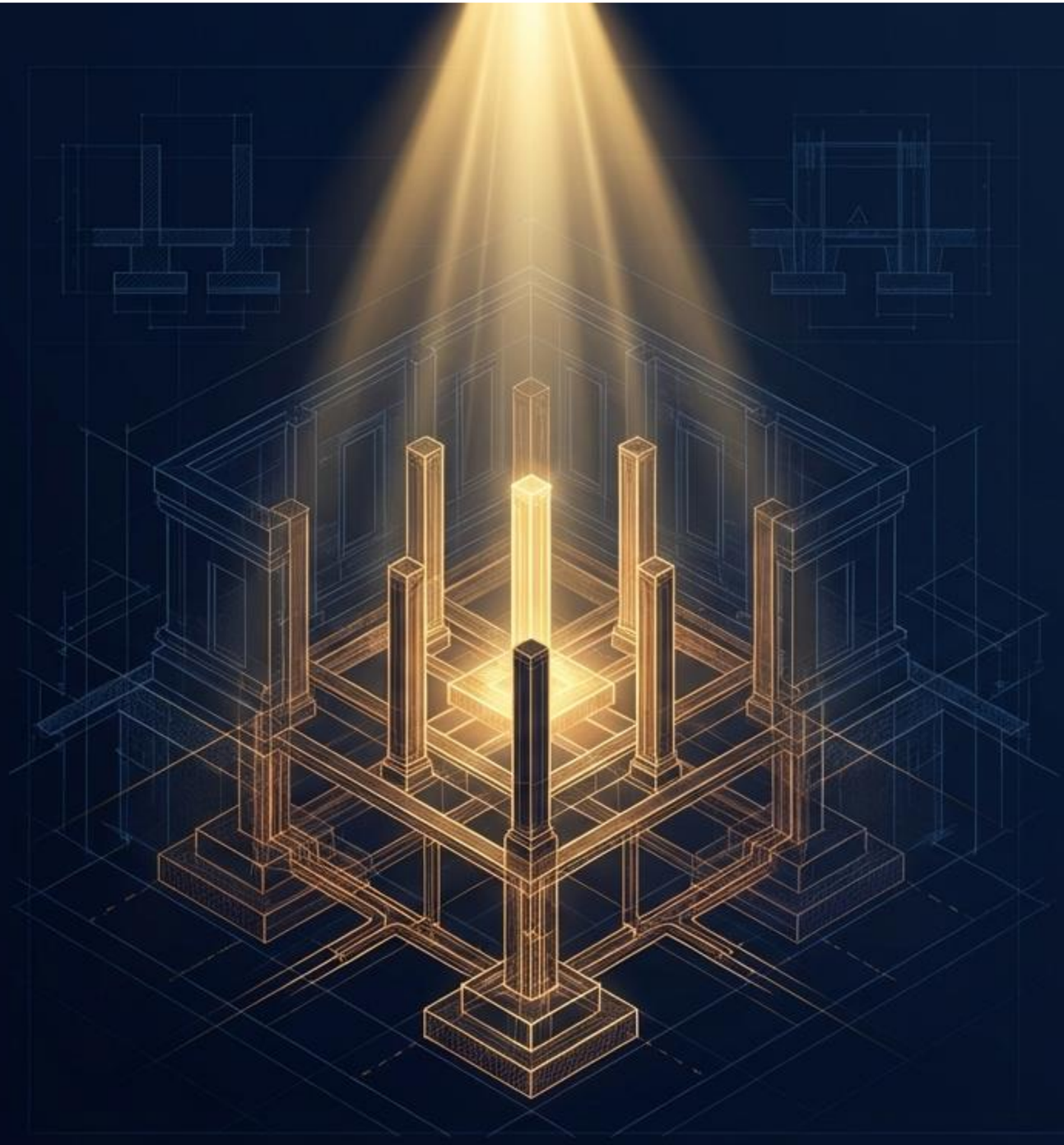

انطلاقاً مما سبق: من المعوقات إلى المشاكل

صلة الحلقة بما قبلها: استكمالاً لحديثنا عن صناعة تيار فكري مجتمعي وتحديد أهدافه ومعوقاته الخارجية.. ننتقل اليوم إلى العمق.

التيار هو حركة إنسانية مجتمعية لبناء أمّة تعود لقائدها الأصلي (صلوات الله عليه).

التركيز هنا ينصبّ حصراً على المشاكل الداخلية التي تنبع من بيئة العمل ونفوس العاملين بمجرد بدء التنفيذ.

NotebookLM

الفارق الجوهري: المعوقات مقابل المشاكل

المعوقات (خارجية)

حواجز مفروضة من خارج بيئة العمل، تمنع الوصول للهدف أو تعرقل توفير الوسائل.

المشاكل (داخلية)

أمراض وعقبات تنبع من داخل ومن نفوس العاملين أنفسهم، وتطرأ طبيعياً مع بدء التنفيذ.

العمل العقائدي (الزهرائي - الحسيني - المهدوي) يواجه ثلاث مشاكل رئيسية قاصمة للظهر يجب تشخيصها ومعالجتها.

NotebookLM

المشكلة الأولى: انعدام الوضوح (قاصمة الظهر)

انعدام الوضوح هو المشكلة الأخطر في الواقع الشيعي عموماً، وفي مساحة العمل العقائدي خصوصاً. مصفوفة الوضوح المطلوبة (حسب الأولوية):

- **1. وضوح عقائدي (الأساس):** لمعرفة أسس الدين وتجنب الضلال.
- **2. وضوح ثقافي (التنقية):** لطرد الخرافات والتفاهات المنتشرة.
- **3. وضوح سياسي (الحصانة):** لتجنب الانخداع بمحتالي السياسة.
- **4. وضوح اجتماعي (الحكمة):** لمعرفة طبائع المجتمع والتعامل بحكمة يمانية.

NotebookLM

الجذور العميقة لانعدام الوضوح

تتعدد الأسباب السطحية (التربية، الأعراف، الإعلام، خداع السياسيين).

السبب الأخطر والمباشر:

المؤسسة الدينية الرسمية والمراجع أنفسهم (وليس حواشيهم أو أولادهم كما يُشاع كذباً لتبرئتهم).

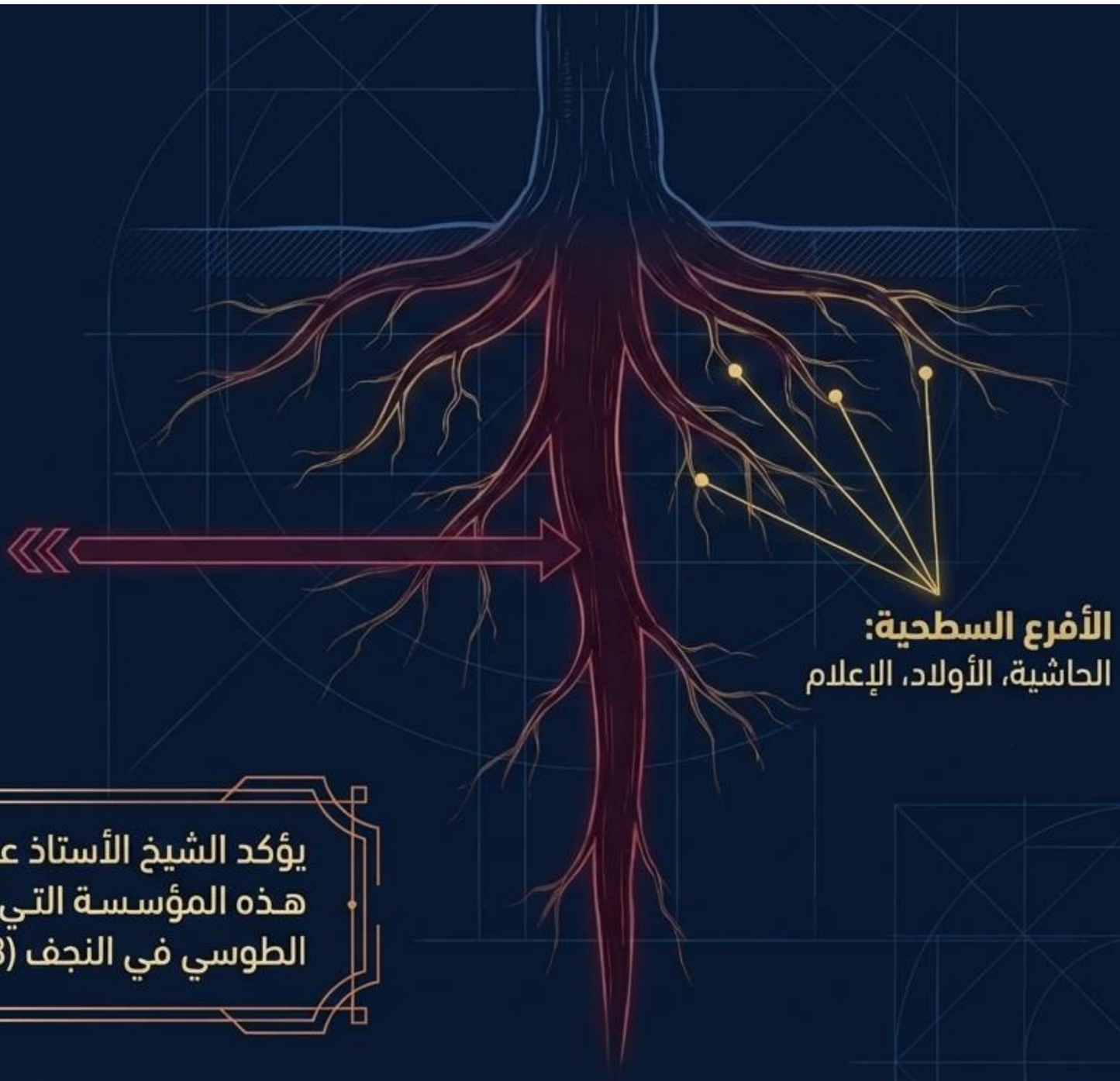

الأفرع السطحية:
الحاشية، الأولاد، الإعلام

يؤكد الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي أن التضليل ينبع من رؤوس هذه المؤسسة التي أسست لـ منهج الضلال منذ إنشاء حوزة الطوسي في النجف (448 هـ)، مما غُيّب الوضوح العقائدي.

NotebookLM

المشكلة **الثانية:**
فيروس الرئاسة والزعامة

طموح التصدّر (حتى على مجموعة صغيرة) هو فيروس يدمّر العمل ويحرف اتجاهاته.

التيار الفكري المجتمعي لا يضم زعامات أو ألقاب أو مراكز مشخصة؛ هو مجرد نواة لربط الأمة بقائدها الأصلي (صلوات الله عليه).

العلاج الجذري: استئصال وعزل أي شخص يُظهر هذا الفيروس من اللحظة الأولى.
الرئاسة الحقيقية
يفرضها الواقع والكفاءة، أما الزائفة فتُفرض بالمخاتلات والتدليس.

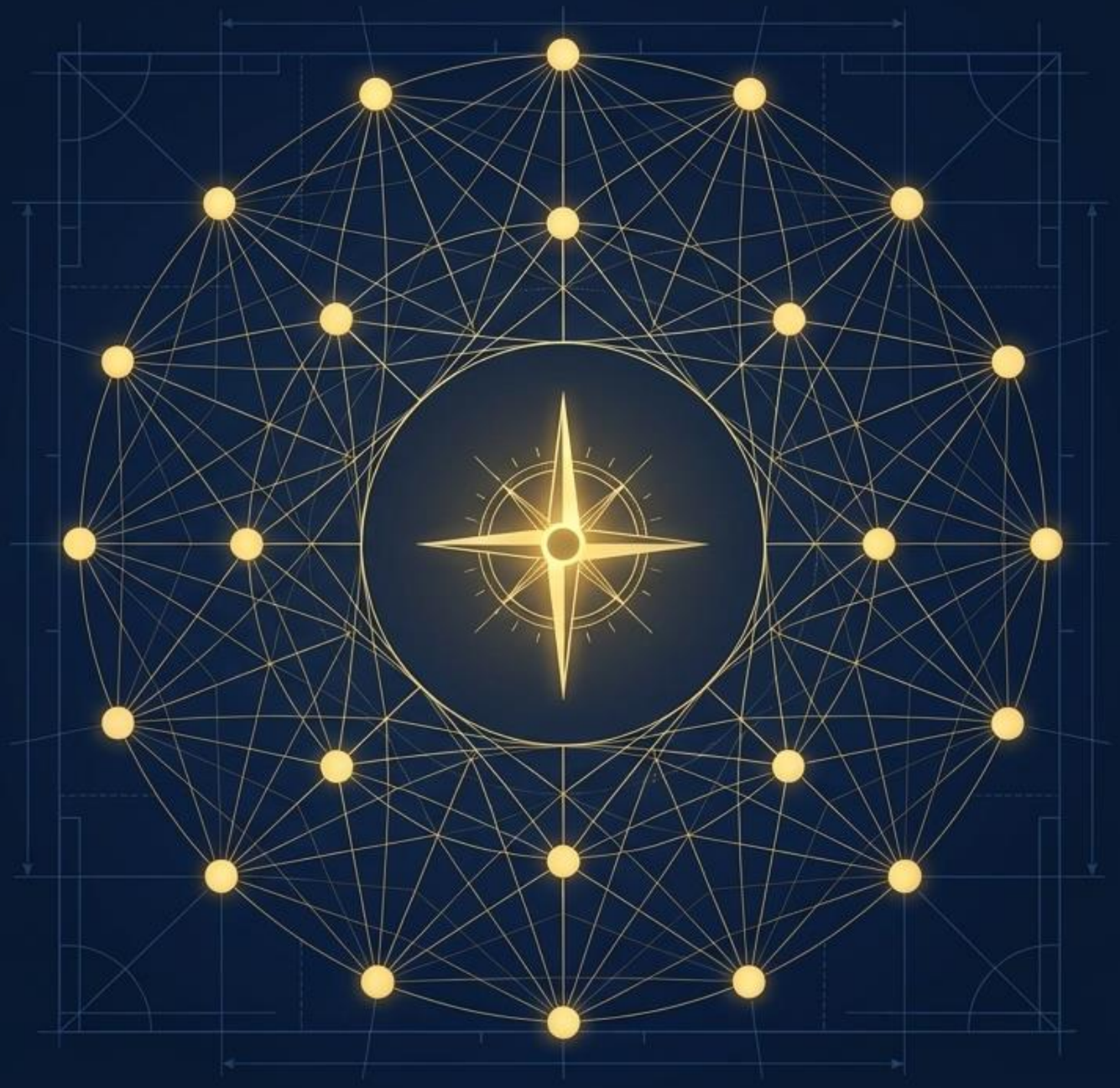

NotebookLM

التحذير السماوي من هلكة الرئاسة

حذّرت العترة الطاهرة (صلوات الله عليهم) بشدة من الرئاسة الدينية الزائفة التي تفتك بدين الناس:

عن إمامنا الكاظم (صلوات الله عليه):

ما ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ تَفَرَّقَ رِعَاؤُهَا بِأَضَرَّ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ مِنَ الرِّئَاسَةِ [تمّ الإلتزام بالمصدر]

عن إمامنا الصادق (صلوات الله عليه):

إِيَّاكُمْ وَهَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاء الَّذِينَ يَتَرَأَّسُونَ فَوَاللَّهِ مَا خَفَقَتِ النِّعالُ خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا هَلَكَ وَأَهْلَكَ [تمّ الإلتزام بالمصدر]

ويقول أيضًا (صلوات الله عليه):

مَلْعُونٌ مَنْ تَرَأَّسَ، مَلْعُونٌ مَنْ هَمَّ بِهَا، مَلْعُونٌ مَنْ حَدَّثَ بِهَا نَفْسَهُ [تمّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

المشكلة الثالثة: الملل والضجر

الخدمة المهدوية ليس لها موسم محدد بل تشمل كل أوقات الحياة، مما يجعلها عرضة للفتور.

أسباب استيطان الملل:

- طول الانتظار وانعدام النتائج المادية السريعة (عكس العمل السياسي المادي).
- كثافة العداء والتسقيط من الأقربين والأبعدين لتثبيط العزائم.
- اضطراب قائمة الأولويات بتقديم غير المهم على الأهم.

النتيجة الكارثية: طول الأمد بلا يقين راسخ يؤدي حتماً إلى قسوة القلوب.

NotebookLM

طول الأمد وخطر فقدان اليقين

حذرنا القرآن الكريم من مصير الأمم التي طال عليها الانتظار فاضطربت أولوياتها:

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً...﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

لذا جاء في دعاء زمان الغيبة: اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الأَمَدِ في غَيْبَتِهِ... وَلَا تُبْتَلِنَا في أَمْرِهِ بِالسَّأْمَةِ والْكَسَلِ والْفَتْرَةِ والْفَشَلِ

[تم الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

مضاد الملل: تحويل العداء إلى وقود

يطرح الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي تجربته الشخصية كعلاج لحالة اليأس ومواجهة سياسة التسقيط:

المنهج العملي:
كلما زادت مخططات الأعداء للإيذاء والتشويه.. يجب أن تُقابل بـ زيادة مضاعفة في النشاط والحماس.

ثمار هذا المنهج العتروي:

1. إدخال السرور على قلب إمام الزمان (صلوات الله عليه).
2. شد العزيمة ورفع اليأس عن نفوس العاملين.
3. زيادة كمد وغيظ الأعداء والمثبطين.

ترجمة هذا الشوق تظهر في وداع الأئمة: سلامُ مُودِّعٍ لا سَئِمٍ ولا قالٍ

NotebookLM

ضبط البوصلة: الخدمة الحسينية والمهدوية

إقامة الشعائر الحسينية (كاللطم والبكاء وإطعام الطعام) مطلوبة **ونُشجع عليها، لكنها بمثابة الإكسسوارات** التي تتألق مع الأصل.

الأصل والغاية: الخدمة المستمرة لإمام الزمان (صلوات الله عليه) عبر صناعة الوعي والتيار الفكري طوال العام.

الخدمة الحسينية تتلاشى وتذوب في فناء الخدمة المهدوية لتكتسب قيمتها الحقيقية.

عن إمامنا الصادق (صلوات الله عليه) في حقِّ إمام الزَّمان: **لَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي** [تمَّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

مصفوفة المقارنة: منهجان في التعاطي مع الشعائر

مقارنة بين منهج الانحراف والمنهج العقائدي السليم:

منهج العترة الطاهرة (التيار المهدوي الزهرائي)

الغاية:
أقدس المقدسات هو صاحب الأمر (صلوات الله عليه) ومشروع ولايته.

التوظيف:
الشعائر الحسينية هي وسيلة شيعية عظيمة وطاقة روحية دافعة لبناء الوعي والتمهيد للظهور.

منهج التحريف (المرجعيات الكلاسيكية والأحزاب)

الغاية:
يجعل الشعائر ظاهرياً هي أقدس المقدسات والهدف النهائي.

التوظيف:
استغلال الشعائر لتجهيل العقول والسيطرة السياسية والمادية على الجماهير.

NotebookLM

يا حُسين.. طاقة الوجود ومسار الخلاص

الحفاظ على وهج الحسين مشتعلاً هو التمهيد المباشر لمشروع إمام زماننا.

لا حكمة أبداً في ترك الشعائر بسبب أخطاء القائمين عليها؛ بل الواجب هو الاستمرار في إقامتها مع السعي الجاد لبثّ الوعي العقائدي داخل الوسط الحسيني.

رغم محاولات التسطيح والتجهيل من قبل المنتفعين، يبقى ذكر الحسين بحد ذاته الغاية العظمى وروح العلاقة مع السماء. يا حسين ليست مجرد رمز تاريخي للإصلاح، بل هي الطوفان الإلهي الجارف لكل باطل.

NotebookLM

المرساة: اللجوء إلى القيّمة على الدين

الدين له قيّمة وهي (فاطمة الزهراء)، وله قائم وهو (الحجة ابن الحسن) صلوات الله عليهما.

لتجاوز كل المشاكل (الغموض، فيروس الرئاسة، والملل)، يجب التوجه بصدق ولهفة إلى الصدّيقة الكبرى لطلب الإمداد.

نخاطبها في زيارتها لتُلحقنا ركباً

بصدقنا: فَإِنَّا نَسْـأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ
إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا، لِنُبَشِّرَ أَنفُسَنَا بِأَنَّا
قَدْ طَهُرْنَا بولايتك [تمّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

خلاصة هيكلية: خارطة طريق التيار الفكري

NotebookLM